ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري

بوعليت محمد

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة عمار ثليجي

الأغواط

ملخص:

خصصنا الزواج في المجتمع الجزائري ومقوماته وكذا تطور سن الزواج لما يكتسبه الزواج من أهمية في المجتمعات والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، وكانت الأهمية أنه هناك عدة عوامل وأسباب ساهمت في تغير المجتمع الذي كان فيه الإبكار في الزواج.حتى أصبح متوسط سن الزواج ما هو عليه اليوم في الجزائر، رغم التباين الموجود في المعدل الخام للزواج إلا أنه يبقى بعيد عن مستواه وكذا الشريحة الكبيرة التي يمثلها السكان في سن الزواج 15-49 سنة.

فرغم تسخير الدولة للإمكانيات المادية والمعنوية من أجل تطوير المجتمع في كل المجالات عليها أن تساهم في التقليل من حدة المشاكل في هذا النوع من المشاكل خاصة الزواج لأنه بدون زواج لا نستطيع المحافظة على النوع البشرى وبالتالي تعويض الأجيال لأن تأخر سن الزواج يؤثر على ظواهر أخرى لا تقل أهمية، كما أصبح الزواج بالنسبة لبعض الشباب مسألة ثانوية يخاف أن يخطط لها وإذا اضطر إلى الزواج فإن ذلك سيكلفه الوقوع في ديون ثقيلة وكذلك تكاليف إقامة حفل زفاف بمصاريف باهضة لأجل أن يظهر أمام الناس كأنه قادر على تكاليفه. فأصبح التفاخر والتنافس عاملان محفزان لدى البعض، حتى وإن كان ذلك على حساب وضعيتهم وقدرتهم المادية رغم أن قيمة الزواج لا يعبر عنها بهذين العاملين لأن الحياة الزوجية لا تكتمل بالحفل المتميز بل تبدأ عند عقد الرباط لتنمو العلاقة مع مرور الوقت.

فغلاء المهور من جهة وأزمة البطالة من جهة أخرى وسوء الوضعية المادية والاجتماعية. تسببت في كل هذا، وبما أن الأفراد لا يحبون إظهار أي نقص عند إقبالهم

على الزواج وتفادى الدخول في هذه المتاهات جعلتهم يوفروا كل هذه الأمور والتحضير لها بشكل جيد، مما أخر سن زواجهم.

Summery:

We intended to talk about marriage in the Algerian society its constituents and the evolution of the age of marriage for its big importance in our society.

Society Of the Many factors and reasons led to the change, which was characterized in the best by precocity in marriage, but today and in spite of the difference in the average of age in the first marriage this latter remains far from its standard if we compare it to the big portion represented by the population aged between 15and 49.

Though the government has employed its potentialities for a great deal to develop the society in all fields it should also take phenomenon of retardation in marriage. Without marriage, we can't preserve the human species and thus the possibility to lose generations.

for some young people , marriage turned to a secondary question . Most youths are frightened while planning for marriage because they fall in heavy debts since weddings in our society are very costly.

If someone intends to marry, he will show in front of everybody that he is able to afford for the costs. Vaunt and competitions, then, has become two motivation factors for some people even if it's at the expense of their capacities.

However, the show _ off has never reflected the value of marriage because the conjugal life does end here but it starts right at the moment of the marriage contraction and continues to grow up through time.

The costly dowries on one hand and the crisis of unemployment on the other hand_ that resulted in bad social conditions _ are behind the retardation in marriage. Nobody wants to show any deficiency while marriage.

تمهيد:

مر الزواج في الجزائر بعدة مراحل، فبعد أن كان النمط التقليدي للزواج هو السائد كزواج الأقارب أي الزواج الداخلي وكذا تحمل الأولياء زواج أبنائهم وبناتهم، تغير هذا النمط وتغيرت معه ظروف المجتمع، حيث أصبح الزواج يتم في سن متأخر عما كان عليه في حدود 15 سنة في المتوسط وشيئا فشيئا بدأ السن في التقدم إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن في حدود 27 سنة عند الإناث و31 سنة عند الذكور ومع وجود شريحة كبيرة من الشباب، أي هم في سن الزواج (15-49) سنة إذ نجد أغلبهم عزاب بنسب كبيرة، كما أصبحت مقومات الزواج عائق أمام أغلبيتهم، فمنذ مجيء الإسلام أصبح للمهر أهمية بالغة لدى المجتمع الاسلامي كونه شرط من شروط الزواج إلا أن قيمته لم تحدد بالضبط فهو يعتبر من مكان لأخر ففي بعض الأماكن هو شيء رمزي إلا أنه في بعض المناطق الأخرى شيء خيالي، وكذا بالنسبة للمراحل التي تتم قبل الزواج من خطبة وعرض أزياء وحفل الزفاف التي تختلف من منطقة إلى أخرى، فالغالب في المجتمع الجزائري أنه توجد فيه تقاليد كثيرة بإختلاف مناطقه، مع تواجد المجتمع في وضعية صعبة من الناحية الاقتصادية حيث أصبحت تشكل عائقا أمام شباب اليوم رغم المجهودات المبذولة من طرف رجال الدين من أجل ترك هذه العادات التي تتسبب في عزوف الشباب عن الزواج ولا تخدم المقدمين عليه.

إشكالية الدراسة:

سنحاول إبراز العوامل أو الأسباب و المتغيرات التي أدت إلى تأخر سن الزواج في المجمع الجزائري، فهذا التأخر له ما يبرزه لأن المجتمع الجزائري مجتمع يرفض العزوبية، فلهذا يتوجب علينا البحث عن الأسباب الحقيقية عن تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري أساسا حول الأسباب الإقتصادية (المادية) والثقافية (المعنوية) والإجتماعية التي دفعت بالشباب إلى تأخير زواجهم إلى هذا السن فهل يمكن القول أن الضروريات الحياتية من مسكن وتطور الحياة الإجتماعية وتغير نمط الشغل أثر على سن الزواج؟ وهل إنفتاح المجتمع على ثقافة دخيلة في مجال العلاقات الإجتماعية بين الشباب غير من نظرته للزواج المبكر؟ وهل لعدم وجود

سياسة تشجيعية في مجال الزواج وإبراز قيمته الأخلاقية والإجتماعية أثر على الزواج المبكر وبالتالي تأخر الشباب عن الزواج؟.

الفرضيات:

1- إنفتاح المجتمع على ثقافة دخيلة في مجال العلاقات الإجتماعية بين الشباب غير من نظرته للزواج المبكر.

2- عدم وجود سياسة تشجيعية في مجال الزواج و إبراز قيمته الأخلاقية والإجتماعية أثر على الزواج المبكر و بالتالي تأخر الشباب عن الزواج .

1- تأخر الزواج لدى المجتمع الجزائري

إن ظاهرة تأخر سن الزواج ظاهرة لم يشهدها المجتمع الجزائري قديما بالشكل الحالي. نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري ومست مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إذ يتأثر نمط الزواج في الجزائر بعوامل عديدة ترتبط بالقيم الاجتماعية والعوامل الاقتصادية والتركيب العمري للمجتمع ومن أهم العوامل المحددة لهذا النمط فروق العمر المفضلة أو السائدة بين الزوجين وتوافر الطرف الأخر بالموصفات المطلوبة والتكلفة الاقتصادية للزواج،إضافة إلى وجود فرص التعليم والعمل قد تؤخر الزواج.(1)

ويعتبر السن عند الزواج الأول من المؤشرات الأساسية التي تسمح لنا بقياس الكثافة الزواجية، وتأخر سن الزواج في الجزائر ظهر جليا منذ نهاية سنوات الثمانينات.

فنجده يرتفع تقريبا ب:4 سنوات عند النساء بين 1987و1998 وبـ3.7 سنة، وفي نفس الفترة عند الرجال، وهذا الجدول يوضح تطور متوسط سن الزواج من 1948 إلى 1998.

الجدول رقم (1) يبين سن الزواج الأول لدى الجنسين خلال الفترة (1948-1998) (2)

السنوات	السن عند الزواج الأول		
	الذكور	الإناث	الفرق
*1*1948	25.8	20.8	5.00
*2*1954	25.20	19.70	5.50
*2*1966	23.80	18.40	05.40
*2*1970	24.40	19.30	05.10
*3*1977	25.30	20.90	04.40
*3*1984	27.40	22.10	05.30
*3*1985	27.60	22.10	05.50
*3*1987	27.70	23.70	04.00
*3*1992	30.20	25.80	4.40
*3*1998	31.30	27.60	03.70

من خلال الجدول رقم (3-1) نلاحظ أن سن الزواج كان في حدود 25.20 سنة لذكور ذلك في سنة 1954 أما الإناث فقد بلغ سن الزواج لديهن في نفس السنة 19.70 سنة لينخفض هذا السن الى 23.80 سنة لدى الذكور و18.40 سنة لدى الإناث في 1966 ليصل في 1970 إلى 24.40 سنة لذكور و19.30 سنة للإناث.

تميزت هذه الفترة(1954-1970) بإنخفاض في السن عند الزواج الأول لدى الجنسين، وما يفسر ذلك هو ارتفاع عدد المواليد.

أما في سنة 1987 بلغ سن الزواج عند الذكور 27.70 سنة والإناث 23.70 سنة ليرتفع سنة 1992 إلى 30.20 سنة لدى الذكور و25.80 سنة لدى الإناث وأخيرا بلغ سنة 1998 عند الذكور 31.30 سنة وعند الإناث 27.60 سنة.

تميزت هذه الفترة (1987-1998) بارتفاع كبير في سن الزواج لكلا الجنسين ويعود هذا الارتفاع إلى عدة أسباب منها المستوى المعيشي (الوضعية الاقتصادية)، ارتفاع المستوى التعليمي.....الخ

2- سن الزواج حسب مختلف المناطق

جدول رقم(2): يوضح سن الزواج حسب المناطق المختلفة 1998 (4)

المنطقة	السن حسب الجنس	
	الذكور	الاناث
المناطق الداخلية(المدن)	31.79	27.9
ضواحي المدن	30.77	27.18
المناطق المبعثرة	29.97	26.86
المعدل الوطني	31.30	27.60

يوضح لنا هذا الجدول سن الزواج لدى الذكور والإناث حسب المناطق المختلفة إذ نجد أن هناك ارتفاع مهم في معدل سن الزواج بالمدن الداخلية مقارنة بالمناطق المبعثرة حيث نجد 31.79 سنة مقابل 29.97 سنة بالنسبة للذكور ونجد 27.90 سنة مقابل 26.86 سنة بالنسبة للإناث خلال سنة 1998. وبالتالي معدل الزواج مرتفع بالمدن مقارنة بالريف لدى الجنسين.

وهذا التفاوت راجع إلى أن المناطق المبعثرة أي أن الريف ليس به مشكل للسكن وكذا الزواج أقل تكلفة من الزواج الموجود في المدن.

3- تطور الزواجية في المجتمع الجزائري

الزواجية من الظواهر الديموغرافية التي تفتقر للبحث والدراسة وقد ظل الزواج مهملا طيلة عقود من الزمن لا سيما وأنه من المتغيرات الدالة على التنمية والتغير الاجتماعي، ويمكننا تناول مشكلات التنمية والتغير على ضوء النتائج الامبريقية المتوصل إليها.

ولهذا المعطيات المستعملة اعتمدت على معطيات التعداد العام للسكان والسكن والتحقيقات الاجتماعية والاقتصادية والصحية المزودة من الفهارس والبيانات حول الزواجية.

وقد دلت بعض الأبحاث التي أجريت عام 1986 بشأن الخصوبة أن نموذج الزواج في الجزائر شهد تغيرا هاما ساد النموذج الأولي، المتمثل في انتشار الزواج المبكر كما شهدت الجزائر في 1987 سيادة الخصائص الرئيسية لنموذج الزواج المتمثلة في تأخر متوسط سن الزواج على عكس ماكان في الفترة السابقة وانتقال متوسط سن الزواج عند الزواج الأول من 18.3 إلى 25.26 سنة بين سنتي 1970 و1986 .

أما نسبة91% من مجموع النساء غير العازبات حسب مسح 86 فالتمدرس وعمل العازبات وأزمة السكن والبطالة أسهمت بدرجات مختلفة في تأجيل سن الزواج لدى الجنسين لا سيما لدى الفئة العمرية المرتفعة.

الجدول رقم(3) يوضح عدد الزيجات ومعدلات الزواج خلال فترة (1990-2000).(5)،(6).

السنوات	عدد الزيجات المسجلة	معدل الزواج%
1990	149345	05.97
1991	151467	5.91
1992	159380	06.07
1993	153137	05.69
1994	147954	05.38
1995	152786	05.45
1996	156870	05.49
1997	157831	05.43
1998	158298	05.36
1999	163126	05.45
2000	177548	5.84

*معدل الزواج يحسب: عدد الزيجات في سنة ما، على عدد السكان في منتصف السنة.

عرف المعدل الخام للزواج تراجعا خلال التسعينات حيث إنتقل من 05.97 % خلال سنة 1990 إلى 05.69 % في 1993 ثم في سنة 1994 إلى 5.38 % إنخفض بمقدار 0.28 % و0.59% على الترتيب ثم سجل إرتفاعا طفيفا بعد سنة 1995 إذا بلغ 05.45 % وبلغ 5.84 % في سنة 2000.

من خلال هذا المعدل نلاحظ أنه في هذه الفترة الممتدة بين 1990 و2000 مرة يتجه نحو الإنخفاض ومرة نحو الإرتفاع ولكن ليس بالشكل الكبير إلا أنه بقى متوسط سن الزواج في الإرتفاع لكن الديموغرافيين يعتبرون المعدل الخام ليس بالأمر الدقيق لأنه يتعلق بقسمة الزيجات المسجلة في سنة ما على عدد السكان في منتصف السنة، فكل شخص هو في الفئة العمرية 15-49 سنة نقصد ب49 سنة منقضية و50 سنة فعلية هو معرض لظاهرة الزواج أي خروج من العزوبية إلى الزواج.حيث أن الديموغرافيين لا يأخذون بعين الإعتبار ما بعد السن 50 سنة، ويعتبرونه عزوبة نهائية إلا أننا أدخلنا معدل الزواج في هذا البحث لإفادتنا ببعض النتائج.

4-الرزنامة الزواجية

إن متوسط الأعمار عند الزواج الأول على ضوء نسب العزاب المسجلة في كل التعدادات والتحقيقات في الجزائر قد شهدت تزايدا هاما لكلا الجنسين في ثلاث عقود الأخيرة كما شهدت نسب النساء غير العازبات انخفاض لدى الفئات العمرية التي تتراوح بين 15 و29 سنة ونلاحظ في كل السنوات أن الرجال المعنيون بالانخفاض شأن النساء تماما ويقدر هذا الانخفاض ب:46 % لدى النساء وبنسبة 76 % بين 1966-1987 فقد كان متوسط سن الزواج منخفض حتى سنة 1970 عند الأعمار الشابة، وشهدت الفترة ما بعد الحرب في الجزائر في الستينات مرحلة تشبيب سن الزواج وقد وضع المشرع الجزائري السن القانوني 21 سنة للرجال و18 سنة للإناث ومن المؤكد أن هذه الإجراءات ليست هي العامل

المباشر في ارتفاع سن الزواج المسجل عام 1987 إذ ينبغي النظر إلى هذا الارتفاع في سياق التغير الاجتماعي والاقتصادي مع إشارة للعادات الزواجية.

إن فحص تطور نسب العزاب لاسيما فئة الأعمار بين 15-19 سنة و20-24 سنة طيلة 30سنة تسمح بصورة بديهة بتسجيل ديناميكية تطور الزواجية في الجزائر بينما في الستينات كانت نسبة النساء الجزائريات العازبات في ارتفاع عند الفئة العمرية 15-19 سنة تقدر ب:45% على العموم أن رزنامة الزواجية في الجزائر تميل إلى التأخر عند انتقالنا إلى أجيال أكبر سنا بالقياس مع الأجيال الشابة، وبتالي فحالات الزواج المبكر أوشكت أن تختفي تماما.

5-تطور نسب التزويج

لقد نتج عن إرتفاع نسب العزوبة إنخفاض حصة الأشخاص المتزوجين حيث إنخفضت حصة المتزوجات من63.8% في 1970 إلى 46.4% في 1987 لتصل إلى 42.3 % في 1992 إلى 31.8 % في 1998 .

أما حصة المتزوجين فقد انخفضت من 63.6 % في 1970 إلى 43.7 % في سنة 1987 إلى 40 % في سنة 1992وفي 1998 كانت 30.3 % أي تتطور بنفس النسب لدى الجنسين.

إن هذه البيانات تم جمعها من معطيات الإحصائيات الشاملة للسكن والسكان 98.87.77 إذ نجد النسبة أكثر عند 20 سنة وهذا التغير يعود إلى التحول الاقتصادي والاجتماعي.

6- تطور نسب العزاب

يمكننا ملاحظة ارتباط ظاهرة رزنامة الزواجية وتطور نسب العزاب، وقد نشأت هذه الظاهرة من جملة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أسهمت في انتشارها.

ولقد هدمت الأنساق الثقافية التقليدية المتمثلة فى القيم الريفية التي كانت تدفع المجتمع إلى التبكير في سن الزواج لكن ظاهرة التبادل الثقافي بين المجتمعات أدت إلى تبنى الأجيال ما بعد الاستقلال لقيم الحرية الفردية والاهتمامات الاجتماعية المتمثلة في الطموح العلمي والمادي الذي جعل الشباب يقبلون على

انتهاج نموذج الحرية الفردية لأنهم قد حققوا ذاتهم في مجالات الثقافية والاجتماع جعلتهم يعزفون عن الزواج مما كان من الأسباب المباشرة في تطور نسب العزاب فهذه العوامل تخص فئة الجامعين والإطارات العليا ورجال الأعمال الذين لا تمنعهم الأسباب المادية من الزواج.

بالمقابل هناك فئة أخرى من البطالين أو العمال الأجراء وموظفين صغار أصحاب المداخل المحدودة الذين يقيمون غالبا في الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية حيث تسود أزمة السكن مما يجعلها من العوامل المباشرة في امتداد ظاهرة تأخر سن الزواج.

ومن ثمة يمكننا اعتبار تقلص ظاهرة الزواج في الفئات العمرية الممتدة بين (15-29) سنة يؤدى بالضرورة إلى ارتفاع نسب المتزوجات إلى الفئة العمرية (30-35) سنة ،يترتب عنه ظاهرة التقلص في السن الانجابى.

-تأخر سن الزواج وعلاقته بالتكاليف ومراحله المختلفة

7-غلاء المهور وتأخر سن الزواج

تعكس دراسة عادات وتقاليد الزواج عادات وتقاليد المجتمع إلى حد ما فعندما يتعرض المجتمع إلى تغيرات فان عادات الزواج وتقاليد هي الأخرى تتأثر بهذا التغير، فتحت تأثير التطور التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية بدأت بعض العادات الاجتماعية في الانحلال والزوال لتظهر عادات وقيم اجتماعية جديدة فمسالة المهر في الجزائر تغيرت عما كانت عليه حسب تغير ذهنية الأفراد والظروف المعيشية، وسوء ظهور بعض العوامل، كالتباهي والتفاخر والأزمات التي يميزها المجتمع وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن المهر في الجزائر يعكس واقع اجتماعي واقتصادي للأسرة الجزائرية.

انطلاقا من التباهي والتفاخر بين الأسر، أصبح غلاء المهور ضرورة اجتماعية تحولت قيمة المهر الدينة الرمزية إلى قيمة مرتفعة تحمل في طياتها مجموعة من المظاهر الاجتماعية كالتباهي والتفاخر،ففي كثير من الأسر الجزائرية تزال ملتزمة بدفع مهور مرتفعة في الزواج حتى وان أدياه إلى الاستدانة من الآخرين حرصا على ظهور بصفة التقدير والهيبة.(7)

نلاحظ من خلال هذه العوامل أن الدفع في المهور أصبح سبب من الأسباب التي تأخر تزويج الشباب الذي يعانى من غلاء المعيشة وغلاء جهاز العروس أمام نقص الدخل.(8)

- مراحل الزواج

هي عمليات تمثل انتقال الفرد من الحالة الفردية إلى الحالة الزواجية، ومن حالة اللامبالاة إلى حالة المسؤولية، فالزواج والأسس المبنية عليه يخضع لمعايير الجماعة وقيمها السائدة والتي تحدد تنيظمات المجتمع المختلفة ومن أهمها مراحل الزواج التي تجعل الفرد المقبل على الزواج إتباعها حتى ولو كانت ضد رغبته و تقسم المراحل على الشكل التالي:

- الخطبة

هو طلب الرجل يد امرأة معينة للزواج منها والتقدم إليها أو إلى أهلها لإثبات نية عقد المصاهرة معهم، وان يعرف كلا من الزوجين ما عليه من مواصفات خلقية وخلقية، وقد تختلف الخطبة باختلاف أساليب الاختيار للزواج. فعندما يكون الاختيار شخصي يكون دور الآهل ثانوي ،أما عندما لاتكون علاقة مسبقة تكون الخطبة الوسيلة الوحيدة للتعارف بين الخطيبين.

وقد تؤدى الخطبة وظائف هامة حيث تعطى للخطيين الفرصة للاختيار الشخصي المتبادل دون تهديد أى طرف،مما يجعلها أكثر توقع للصفات المشتركة والمختلفة.(9)

ويعرفها **بومان** «بأنها تؤكد الاختيار الذي حدث أثناء الخطبة المبدئية كما أنها تعطى الشركيين المنتظرين الفرصة لرسم خططهما النهائية قبل إعلان نيتاهما على الزواج.»

ويضيف بوماي «بأنها تلك الفترة التي تتميز بان فكرة الزواج بشخص معين تتحقق فيها وتتبلور كفرض يبدأ به العمل»

ويعرفها كل من بيرجيس ولوك:« أن الخطبة لم تعد مجرد مقدمة عاطفية للزواج بل لقد أصبحت وسيلة للإرتقاء بالصداقة والمحبة كضمان لتأسيس زواج سليم يتماشى مع التغير الاجتماعي في القرن العشرين»(10)

وتعرفها فوزية دياب:« بأنها أولى مراحل الزواج والفترة التمهيدية التي سبق عقد القران ففيها يتم اختيار الفتاة للشاب الذي يريد أن يتزوجها كما أنها تتسم بإجراءات معينة تمليها القيم والعادات على المسئولين من هذا الزوج كقراءة الفاتحة وتقديم الشبكة وتحديد المهر»(11)

-المهر:

هو المبلغ من المال يقدمه الزوج لزوجته على أساس انه هدية واجبة والمهر يرتبط بمراسيم الزواج، بحيث انه يسجل في عقد الزواج أو يذكر عند قراءة الفاتحة.

ولتحديد قيمته يقوم الأهل بتحديد مقداره،وكثيرا ما يساء فهم معناه انه مبلغ من المال يعطيه الزوج لزوجته تطييبا لخاطرها في معنى حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: "التمس ولو خاتم من حديد"

-الجهاز:

هو مجموعة الحاجيات والألبسة وأمتعة البيت التي تأخذها العروس معها إلى بيت الزوج. وقد يكون هذا الجهاز من مهر الزوجة،أو من مال أهلها نظرا للأهمية التي يراعها الأولياء لذلك وقد جرت العادة أن يهتم أهل الفتاة بقضية الجهاز اهتماما بالغا لأنهم قد يفكروا في ذلك قبل الخطبة بكثير اى بمجرد بلوغ الفتاة سن البلوغ، لكي لا يقعا في مشاكل ارتفاع أثمان الأمتعة. (12)

أحيانا نجد أن عبء تجهيز العروس يقع على الأبوين بينما يمكن أن يتحمل هذا العبء الزوج، إذا اشترط أهل العروس عليه أشياء معينة.

-العقد

يشتمل هذا المعنى على جانبين احدهما ديني والأخر اجتماعي الجانب الديني يتمثل في قراءة الفاتحة التي يقوم بها الإمام وولى البنت وكذلك شاهدين عدل، أما الجانب الاجتماعي فيتمثل في عقد الزواج من قبل القاضي أو مكلف الحكومة ويسجل في مصلحة الحالة المدنية الخاص بعقود الزواج سواء في البلدية أو في المحكمة والشرط في ذلك رضا الزوجين وشاهدين وولى البنت أو الزوجة.

والغرض الأساسي من تقسيم العقد إلى جزئيين هو انه في المجتمع الريفي أن يتزوج الأفراد في سن مبكرة مما يجعلهم يتزوجون وفق الشرع الإسلامي اى بقراءة الفاتحة في انتظار تكوين العقد القانوني

-حفل الزفاف

يعتبر حفل الزفاف أو الزواج حدث هام للعروسين لانهما يدخلان في الحياة الزوجية،وهو ذلك الحفل الذي من خلاله ينتقلان من مرحلة إلى أخرى اى من العزوبة إلى الزواج

فهذه المناسبة الهامة والتي تتضمن نوعا من الاحتفال الذي تشهده معظم المجتمعات وان اختلفت صوره وأشكاله،وقد أصبحت ظاهرة حفل الزواج مسالة اختيارية تبعا لرغبة العروسين ووفقا لإمكانيتهما المادية إذ أصبح يتم في ساعات محدودة،في حين كان يدوم أيام وليالي،وقد جرت العادة أن يدعى لهذا الغرض الأقارب والأصدقاء والجيران،كما يصاحب هذا الحفل الغناء والرقص وتناول الأطعمة والحلويات والمشروبات،كما يلجا البعض لتحقيق ذلك إلى درجة كبيرة من التبذير والاستدانة أحيانا،وتكون العروس هي الشخصية البارزة في هذا الحفل لأسباب عدة،أهمها أنها ستترك وتغادر بيت الأهل إلى بيت الزوجية وتحمل اسم العائلة الجديدة 13

وحفل الزفاف هو مرآة عاكسة للطابع الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد ونوعية القيم والعادات السائدة في المجتمع.

خاتمة:

يبقى الزواج نظام إجتماعي يخضع لعوامل التغير الإجتماعي ومنه تتعدد مداخل دراسته حسب كل زمان ومكان فإذا كان الزواج فيما مضى يرتبط بعوامل تكوين الأسرة فان دراسته اليوم أصبحت ترتبط أكثر بالأسباب التي أدت إلى تأخر وعزوف الشباب عنه .

نعلم أن الزواج يخص الفئات العمرية التي هي في سن الإنجاب يعني أن القصد من الزواج إنجايب الأطفال وبالتالي تزايد عدد السكان وإستمرار الحياة ، إلا أن الزواج كونه ظاهرة ديموغرافية يتحكم فيها الأفراد أي أنها ليست كالوفاة ظاهرة قدرية تمس جميع أفراد الجيل ، فالزواج في السابق كان يتم في سن مبكرة 15 سنة تقريبا واليوم هو أكبر من الك في المتوسط ب 15 سنة أخرى تقريبا وهذا ناجم عن عدة أسباب مادية ومعنوية ، فرغم التطور الحاصل وإنتقال المجتمع إلى مراحل متقدمة على جميع المستويات وتغيير الذهنيات ، كل هذا ساهم في بشكل أو بآخر في تأخيير السن المتوسط للزواج.

فمن بين الأسباب التي تكلمنا عنها تمثلت في مجملها عن التكاليف والمهر والدخل المتدني للأفراد ومواصلة التعليم كل هذه الأسباب ساهمت بشكل أو بآخر في تأخر سن الزواج وهذا لايعني أننا تطرقنا إلى كل الأسباب ولكن حاولنا الإلمام ببعض الأسباب المهمة وهذه الاسباب أفرزت ظواهر إجتماعية أثرت على البنية الديموغرافية بعدما كانت تتأثر بالولادات والوفيات وهنا نقول أن الوضعية الاجتماعية هي التي تحدد وتؤثر في نظام الزواج .

قائمة المراجع :

1 – وزارة الصحة والسكان، **المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل**، 1992.

2-Collection.Statistique Demogarphie Algerienne Ons.1998.

3- Kouaouci(A).Familles.Femmes Et Contraception, Op.

4-Ons .Annuaire .Statistique. De l'algerie. N^0 19.2001.

5-Collection.Statistique Recensement General De La Population Et De L Habitat 1980,

6- O.N.S Collection Statistique, N^0 305, 200

7-Dirction De La Planification Et Terrtoire Statistique Demografhies, 2000.

8– مسعودة كسال، **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986 .

9– محمد الصالح العثيمين، **الزواج في الشريعة الإسلامية**. الجزائر: دار السلفية، 1989 .

10– سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1985.

11 – سامية حسن السعاتي، **الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

12– فوزية دياب، **القيم والعادات الاجتماعية**، القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بدون سنة.

13– محمد صفوت الأخرص، **العائلة العربية ووظائفها**. دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1986.